الإجراءات السيميائية في قراءة الخطاب الشعري

د. بن ضحوى خيرة
جامعة أمحمد بوقرة ، بود واو بومرداس (الجزائر)

ملخص:

الحديث عن القراءة السيميائية للخطاب الشعري، حديث مختلف تتداخل فيه الأفكار حد الذوبان، لما نالته هده القراءة من اهتمام من لدن النقاد المحدثين، إذ نلاحظ من خلالها مدى حرص القارئ العربي المتخذ القراءة السيميائية مطية، لولوج الخطاب الشعري والحصول على أهم أبعاده التي ظل يبحث عنها لسنين،لذلك حاولنا في هذا المقال عرض أهم الإجراءات التي يتم بواسطتها قراءة الخطاب الشعري.

الكلمات المفاتيح: السيميائية، الخطاب، أدوات التحليل.

Abstract:

The speech about semiotic of poetics discourse, is differently, because of the interpenetrate of idea, that is telescopic and achieves a great interest for modern critics, that we overlook this amplitude of the semiotic Arabic reader to intermission the poetics discourse, that he escamine discover there from a long time, through this contribution, we intend to explore the outfits semiotic discourse.

Key word: semiotic, discourse, outfits of analyses.

تعددت مرجعيات السيميائية وتباينت مصطلحاتها ومفاهيمها من ناقد لآخر، نظرا لتشعب حقولها واهتماماتها التي لا زال يشوبها بعض الغموض، لعدم تفردها بموضوع واحد تتخذه نموذجا للقراءة وإنما تحظى المعهود إلى أبعد بكثير، إلى تجربة إنسانية مليئة بعلامات لا متناهية الدلالة كون" السيميائية تهتم بكل العلامات الحاملة للمعنى"[1] الذي يتشكل وينمو وسط الأحداث اليومية التي نعيشها ليكّون مواضيع للسيميائية.

يمكننا أن نقول في هذه الحالة تبدو" السيميائية واضحة هنا بإعطائها هدف استكشاف المعنى مما يعني ابتداء أنها لا تقتصر على توضيح أوحد للعملية التواصلية (التي توصف كعملية توصيل رسالة من مرسل إلى متلق)" [2] ممثلة على هيئة خطاب يقصد منه التواصل بأي حال من الأحوال أو يعبر بالمقابل "كل ملفوظ يكون بين متكلم ومستمع بحيث يكون لدى الأول الرغبة في التأثير في الثاني"[3] بصيغة معينة، و إنما تهتم بتوضيح عدد لا محدود لأنظمة تواصل فائقة التنوع و نظرا لذلك حددت الإجراءات و أعطي لكل إجراء مجال بحثي يستطيع أن ينفصل عن البقية كما يكنه أن يكون حقلا معرفيا لوحده، أو يكون ضمن المجموعة البحثية.

إذا انطلقنا من كون السيميائية تبحث في الأعمال السردية كبداية فإنها تعلن عن انطلاقها الثاني لعالم الخطاب الشعري، الذي ينبني في بعض الأحيان أو لا يخلو من السرد، فتختلف الإجراءات وقتذاك بشكل طفيف أو يتم الاكتفاء بإجراء واحد، على حسب ما تحدده نوعية القراءة إن كانت مقاربة أو غير ذلك، أو حسب المتغير التطبيقي الذي يتحكم في اتساع مجالها التطبيقي الذي يمس" مجموعة واسعة من الصيغ ووسائل الإعلام والشبكة المعلوماتية ويعني ذلك أن السيميائية " تقتحم" نطاق المجالات الأكاديمية المختلفة." [4] باختلاف حاجاتنا للتواصل، الذي يضمن لنا السرعة والاختصار في إيصال المعاني المنتجة والمتراصة في نظام علامي يطفو مع أي عصر" فكل الحضارات تطور أنظمة علاماتية،أو وحدات تحيل دائما أو على الأقل على وحدات أخرى غائبة تحمل في ذاتها شفرة ما"[5] لتكسب صبغة الخطاب المتعدد اللامتناهي، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالخطاب الشعري.

فنجدها تركز على مجموعة من الإجراءات تتخذها ركيزة لتحليله، مراوغة المعنى الذي يختلف باختلاف درجة غوص القارئ في العمق، و قدرته على تركيب خطاب جديد يتوالد بشكل لا نهائي و حسب الإجراء المتخذ سبيلا للعملية القرائية، فإن ما يهمنا من الإجراءات السيميائية ككل، ما اتصل بتحليل الخطاب الشعري وقد يكون إما بشكل مرتب أو بتسبيق أحدها على الآخر حسب تداوله و شيوعه مقارنة مع الإجراءات الأخرى من حيث الترجمة والمفهوم والتطبيق.

التناص: L'intertextualité

يكاد يكون التناص من بين أهم الإجراءات التي حظيت بالاهتمام الواسع ككل، لكن اختلاف الرؤى حوله وسع من دائرة التعدد في تحديد مفهومه، حتى في البيئة التي نشأ فيها،اقترن هذا المصطلح بجوليا كرستيفا Julia Kristiva التي حظيت جل أبحاثها بموضوع التناص مع وفائها لصاحب المصطلح الأصلي ميخائيل باختين* إذ "حاولت جوليا كرستيفا الإمساك بالمعنى الدقيق انطلاقا من تعريفات ميخائيل باختين و شلوفسكي و آريفي حيث توصلت إلى مصطلح رأت فيه كل معاني المحاورات النصية" [6]، تقوم على أساس عن التداخل فيما بينها معلنة تسمية هذه الفراغات النصية منذ البداية:" نسمى هذا الفضاء بالتناص"[7] و أمر طبيعي أن ترى النص الواحد فضاء متعددا، خاصة إذا انطلقنا من مفهومها "للخطاب الذي يعني بشكل صريح و دون أي ضبابية جلاء اللغة وسط التواصل الحي"[8] الذي يقوم على أساس الفاعلية و المفعولية في الآن ذاته، لأن تحاورية النصوص فيما بينها قائمة قيام العملية التواصلية و استمرارها.

لم تكن جوليا كرستيفا المعلنة الوحيدة عن تحاورية النصوص بتصنيفاتها الثلاث وإنما ظهرت بالمقابل مقولات جيرار جينات Gérard Genette الذي عمل على التفريق بين خمسة أصناف للتحاورية النصية، إذ يرى فيها و بشكل جلي"كل ما يجعل النص في علاقة ظاهرة أو خفية مع نصوص أخرى"[9] فالعلاقة بين النصوص موجودة لا محالة أما بشقيها الظاهر أو بآخر مستتر، و بالتالي فهي تجسيد" لحضور فعلي لنص في نص آخر"[10]، هذه القاعدة التي انطلق منها جيرار جينات هي ما حدد مسعاه في الحصول على أصناف للتناص، دون أن يلغي ما قدمته جوليا كرستيفا، لأن الصنف الأول كما يورده هو ما أتت به منذ زمن دون تغير للمصطلح أو المفهوم[11]، أما الصنف الثاني الذي يعبر عن استيعاب عدد مكثف من النصوص تتداخل فيها بينها، مطلقا عليه مصطلح " Paratexte " متجاوزا الوقوف عند حدود الاكتفاء بما قدمته جوليا كرستيفا، متخطيا النتاج الاصطلاحي إلى فروع أخرى، رأى فيها تنوعا بتنوع استحضار واستخدام النصوص الأخرى الغائبة في النص الحاضر" فالصنف الثاني مؤلف من العلاقة بصفة عامة أو أقل وضوحا و أكثر تحفظا، بحيث في مجموع مشكل من آثار أدبية النص، و بشكل خاص يقيم حوارية نستطيع إلى حد ما تسميتها بالمناص"[12]و رغم شكلها البسيط تعبر عن كل علاقة يقيمها نص مكثف كالعناوين و الإستهلالات مثلا مع محيطها النصي الذي توضع فيه و لأجله.

نظرة جيرار جينات إلى العلاقات النصية نظرة عميقة، ينتقل فيها من مستوى معقد إلى آخر أكثر تعقيدا و عمقا، فالصنف الثالث الذي سماه métatextualité " هو العلاقة المسماة بالميتا نصية بحيث يتم فيها توحد نص مع نص آخر، يتحدث عنه دون التعرض لذكر تسميته، ولعل ما قام به هيغل هو خير مثال في كتابه" ظواهرية الروح" تعرضه لرواية ابن أخي رامو"من دون تسميتها"[13]، تكون بذاك مجسدة لما يشبه حالة التضمين بتغيب للأسماء، ولكن يطفو إلى السطح ما يدل على حضورها، أما الصنف الخامس المسمى عنده" larchitextualité "الممثل بعلاقة ضمنية مقتضبة لا يمكن ظهورها إلا من خلال ملحق نصي مثل الشعر أو القصائد[14]، و أهم ما ذكر على الإطلاق في رأيه من حيث الترجيح هو ما أسماه hyper textualité أو التعالق النصي يمثل" كل علاقة توحد النص"ب" الذي أسمية (النص المتسع)بنص سابق "أ" (أسمية بالطبع النص المنحسر) الذي يكون مطعما به دون أن تكون العلاقة عملية شارحة له"[15]، إذ يرى من خلال هذه الحالة عدم خلو أي نص أدبي من التعالق مع نصوص أخرى بشكلها الضمني أو الصريح.

ربما يمكننا فهم ما استساغه جيرار جنيات من جملة أبحاثه التي تنظر إلى مرونة النصوص الأدبية و النقدية و حركيتها المستمرة التي تستمد من النصوص الأدبية الأولى فتضيف عليها زيادة أو نقصانا لكن لا تتجاوزها ، والقارئ في هذه الحالة رزنامة من نصوص، و مرجعيات أخرى محملة لإضافة و إنتاج نص ثان، لذلك بات من المستحيل التسليم بعيش نص ما_ و نقصد النص الوضعي _خارج النصوص الأخرى و بمعزل عنها.

المربع السيميائي: le carré sémiotique: شغل المربع السيميائي حيزا واسعا، و شهرة لا تقل عن مصطلح التناص في البحوث الألسنية و الأعمال النقدية الأدبية المهتمة بالنتاج السيميائي، إذ يحمل هذا الأجراء تعريفه في ذاته أو من بعض خصائصه، باستناده على ترسيمات أو مجموعة خطوط تقف على متقابلات ناتجة عن قضايا يتضاد بعضها و يتناقض بعضها، و يتضمن بعضها الآخر يكمن القصد من وراء ذلك كله سبك هذه القضايا مع بعضها، لتعطي معنا كليا للخطاب الشعري أو للنص الأدبي المرجو قراءته، ترجع هذه الترسيمة المركبة إلى غريماس Grimas* الذي أراد من خلالها الوصول إلى أبعد حد للقراءة المحايثة للخطاب الأدبي، والتي يتطلب و لوجها الحصول على قدر كاف من المعاني اللانهائية.

المربع السيميائي شكل من "التقديم العيني لمجموعة من التمفصلات المنطقية التي تحيل فيما بعد إلى وظيفة الوحدات الدلالية الموصوفة في بدايتها الأولى مثل العلاقة"[16]،التي تمثلها حالة توالد المترابطات و اختزالها في معنى واحد، بعد سلسلة تكاد تكون معقدة أضحى على أثرها حسب ما رآه كل من غريماس و كورتيس courtes "تقديم تعريف نهائي لما نسميه بالمربع السيميائي"[17]، الذي تم بواسطته بعد الانتهاء من تحديد هويته، نقل المعاني من حالة ثباتها إلى حركية تمنحها الحرية داخل نظام علامي هائل، يحكمه انتظام للعلاقات تحددها طبيعة القراءة السيميائية، و كذا العملية القصدية لإنتاج الدلالات التي يعرضها الخطاب الأدبي على القارئ.

بناء على ما سبق يتجلى المربع السيميائي ككل منظم من العلاقات يكون بناؤها على هذا النحو:

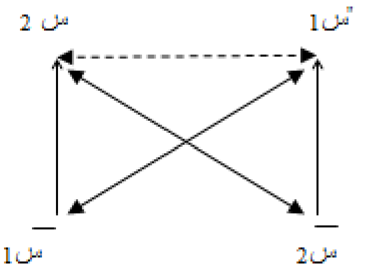

أو: ⟵⟶ : علاقة تضاد

⟵⟶ : علاقة تناقض

⟵ : علاقة تضمين

س$_1$ - س$_2$: محور فوق التضاد

س$_1$ - $\overline{س_2}$: محور تحت التضاد

س$_1$ - س$_1$: صيغة موجبة

$\overline{س_2}$ - س$_2$: صيغة سالبة

س$_1$ - $\overline{س_2}$: إشارية موجبة

س$_2$ - $\overline{س_1}$: إشارية سالبة"[18].

شكل مبسط أو"خطاطة تصنيفية توضح فاعلية العلاقات المتضادة"[19] بتراكيب معقدة تنتظم فيها الفوارق والوحدات انتظاما منطقيا يحيل إلى نتائج تحليلية للعلاقات، يمكن وصفها بشبه نهائية .

التشاكل: Istopie: الحديث عن مصطلحات علمية بالغة في التعقيد صار ممكنا بعدما أعلنت العلوم المجاورة لبعض تحاورها، و تبنيها لبعض الأفكار الخارجة عن نظمها الأساس، ولأن الهدف من ذلك كله امتلاك أداة جديدة لكشف خفايا الخطاب الأدبي، فلا ضير إذا من دخول ما كان يوسم في عهد غير بعيد بالدخيل.

يعد مصطلح التشاكل istopie من بين أهم المصطلحات السيميائية، إذ يعول عليه في كثير من الأحيان في تفكيك بعض الوحدات إلى مكونات بالغة في الصغر، و فهم نسبة لا بأس بها من التحليلات، ينتمي هذا المصطلح إلى الحقل الفيزيائي والكيميائي معا،ويقصد به في منبته الأصل" التساوي في عدد الذرات و الاختلاف و التباين لعدد أو

كتلات النيترونات"[20] أو بتعبير آخر يتعلق بكل ما يخص الذرة فيكون عددها الذري متوافقا لكن نيتروناتها بالمقابل مختلف[21]، وبسبب الخاصية التي يحملها هذا المصطلح من خلال تعريفه الأصلي أوجد لنفسه مكانا خارج وسطه، وصارت التطبيقات السيميائية تحتوي على حيز كبير منه، إذ تقتضي "المقاربة السيميائية وفق هذا المستوى (التشاكل) تفكيك الوحدات السيمية إلى مكوناتها الصغرى المميزة، وصولا إلى استخلاص حزم أو رزم (Paquet) من السمات الدلالية الأساسية المترابطة بعضها ببعض بوشائج متينة و المتوالج بعضها ببعض مكسبة النص من خلال هذا التواشج و التوالج و حدة و اتساق ما كان لولاها"[22]، هذا التركيب الذي يبدو بسيطا في ظاهرة، له قدرة هائلة على توليد سلسلة لا متناهية، تحتكم إلى علائق داخلية فيما بينها أي؛ أنها بكل اختصار قادرة على جعل النص أو الخطاب الأدبي يتحرك حركة حرة تتسم بالاتساق والتنافر في الآن ذاته.

الأيقونة: Icône : يرجع مصطلح الأيقونة إلى العصور الغابرة في الزمن، و التي ترى في الرسومات المجسدة لصورة الآلهة إحلال للمصور المثلى للعالم العلوي* أوجد لها رجال الدين أمكنة خاصة، إذ لا تخلو كنيسة من الكنائس إلا وحوت" صور للمسيح و العذراء و القديسين في الكنائس الخاصة من مسيحي الشرقية"[23]، حتى تكون حاضرا لما هو غائب عن الأعين، انتقل هذا المصطلح من مجاله الديني إلى مجال آخر أدبي، وخاصة النقدي بصورة واضحة بعدما اكتسى معنى يتقارب معه، و يختلف من ناحية التطبيق.

يحيل مصطلح الأيقونة بعد أخذه الخاصية الجديدة و ابتعاد عن وسطه الذي أنشأ من أجله" علامة فرعية أولى بعد الموضوع، و هي تشبه الموضوع الذي تمثله الصورة أيقونة"[24] و إذا كانت كذلك فهي تختزل الموضوع بكامله و تعبر عنه "إن للصورة إذن حركة مؤثرة أكثر من الفكرة"[25] فهي كل مكثف يتشكل بعد عملية تراص يبتغى من وراءها إيصال فكرة ما" بعدما صرنا نعيش اليوم في عالم تشغله العوالم البصرية بكامل تمفصلاتها، و طرقها في التدليل و أنماطها في الانشغال"[26] بطريقة سهلة وسريعة تؤول على حسب نوعية الملتقى وكفاءته في التحليل.

الطابع العام بعد ظهور هذا المصطلح في مجاله الجديد، فتح العديد من الافتراضات التي ما فتأت تتزايد بتزايد العلوم و تداخلها، إذ أصبحت الأيقونة الواحدة أيقونات لا متناهية تعبر عن خطاب متوالد بتوالد العلامات، التي تتنوع ما هو طبيعي و اصطناعي الذي يشمل كل من الأيقونة و الرمز[27] التي تتعدد بتعدد القراء والتأويلات ووجهات النظر إليها، لما كانت مجالات السيميائية واسعة دعت الضرورة إلى الاعتماد على ما جاء به رولان بارت في قراءة الصورة *التي تعبر عن إيقونة كبرى تتداخل فيها إيقونات صغرى تستمد من أبنية الثقافة دعائمها، لتتحول فيما بعد إلى خطاب يتلقاه المتلقي بشكل مختصر لكن في أصله مكثف، تتعاضد فيه الدوال اللسانية مع السيميائية لتكون بمثابة محاصرة للرسالة التي يحملها الخطاب بشكل عام.

الفضاء: Espace : يقود الحديث عن بعض المصطلحات إلى الرجوع لمنابتها الأصلية، أو معرفة مفاهيمها في أوساطها التي وجدت فيها، و لعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن بعضها بقي يحمل بعض خصائصها في ذاته، فإذا كان الفضاء يعني" الامتداد اللانهائي الذي يحوي ويحيط بالأشياء"[28] فإنه لازال يعني التمدد بأي حال من الأحوال، يعد هذا المصطلح منذ نشوئه من أكثر المصطلحات السيميائية من حيث الضبابية فقد استعمل بأشكال ومعان شتى، إذ لاحظ كل من غريماس و كورتيس أن هذا المصطلح استعمل في السيميائيات باستعمالات شتى قد يجمع بينها قاسم مشترك، غير أن الفضاء لا يبتعد عن منتجيه ولا ينفصل عنهم، و قد يتصل بما هو مجسد وما هو ورائي، و يتعدى المعقول[29] ،كونه يتحول بواسطة اللغة في الخطاب الأدبي بصفة عامة من مسموع، ومقروء إلى فضاء حسي تعمل الصور الدفينة والتصورات على إخراجه.

يتحول الخطاب الأدبي بهذه القراءة، ووقوف هذا الإجراء بالتحديد إلى رؤية ثلاثية الأبعاد تعمل المسميات فيها فعلتها، فتحولها من مجردة إلى مرئية ظاهرة ومحسوسة، وكأن "الصوت يمثل اشتغالا للفضاء لكنه فضاء محقق"[30] بما

سيليه من أدوات تعمل على إظهاره بشكل قصدي، يفهم من خلال ما يدل عليه من علامات متراصة، ومتراكبة"ليكون عمق كل الأعماق مما يعني أن الفضاء هو جزء من الطبقة الأولى للواقع التي تمثل موضوعا حسيا"[31]، ثم يتحول إلى ما هو فني بلغة تأخذ من الواقع لكن تبتعد عنه في الآن ذاته.

لغة مراوغة تمثلها الخطاب الأدبي أكثر تمثيل، ولأن مجالات السيميائية متنوعة وإجراءات القراءة السيميائية بذلك متنوعة، أيضا انزاح هذا عما كان قبلا خاصة إذا رجعنا إلى أصوله الأولى التي تبتعد كلية عما هو أدبي، وكذا وجوده بعد ذلك في التحليلات السردية أو في القراءة السيميائية التي كانت في بداية تطبيقاتها تهتم بما هو سردي، انتقل إلى ضفة مغايرة تحمل في طياتها نوعا من السرد، لذلك فالخطاب الشعري يمثل حالة سردية من نوع خاص تتحول معها القراءة إلى إبحار في أعماق غير متناهية، ولأن الفضاء انتقل من وسط غير وسط الخطاب الأدبي فإن ذلك لم يمنع من تجانسه مع الأعمال المستقلة عنه ظاهريا، و المكونة منه ضمنيا*لتتحول فيما بعد إلى خطاب متكامل نوعا ما مهمته إيصال رسالة مكونة من مجموع علامات يربط بينها رابط منطقي.

غير أنه"ليست العلامة هي ما تهم في ذاتها وإنما العلاقة بين العلامات"[32]، التي تتحدد فيما بعد بفهمنا للخطاب الأدبي وقراءته، وإن كان الفضاء يتشكل بعيدا وبطريقة غامضة،فإنه في كثير من الأحيان يتشكل مما هو إيقوني من جهة، ولفظي من جهة أخرى بكل أبعاده في الخطاب الأدبي، هذا إذا أقررنا بالكيفية التي يتحول معها الخطاب إلى صور ومشاهد ومقاطع تشبه ما هو سينمائي إلا أنه مكتوب،"وهو أيضا تنظيم خاص لمكان طبيعي أو بناء، بحيث يمكننا القول بكل وضوح أنه تنظيم حيزي" [33]، قضية الفضاء ومصطلحات أخرى تزامنت معه-الحيز، المكان- تعدت منطق التساؤل بحيث صار التدقيق المصطلحي هم يشغل الناقد العربي.

مصطلح الفضاء لدى بعضهم"قاصر بالقياس إلى الحيز،لأن الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفراغ بينما الحيز لدينا ينصرف استعماله إلى النتوء والوزن والثقل والحجم والشكل، على حين أن المكان نريد أن نقف في العمل الروائي على مفهوم الحيز الجغرافي وحده"[34] هذه التفصيلات وغيرها التفت على خاصية هذا الإجراء، الذي يستخدم بعناية في القراءة السيميائية لكن كمصطلح يعامل بحسب وجهة نظر الناقد إليه، لأن الفضاء في العمل السردي النثري والخطاب الشعري يشتركان، في كون الفضاء لغة مندسة داخل الخطاب، تؤدي غرض ما ومعنى معين قصدي، وغير قصدي وربما"هي ملاحظات يمكن الإدلاء بها عن الفضاء الذي لا يمكن الحديث عنه دون الحديث عن اللغة التي تكتبه "[35]،كما أنها السبيل الوحيد لإعطائه المعنى الذي يريده الكاتب غير أن كلاهما-الفضاء في العمل السردي والشعري-يختلفان في بعض الجزئيات التي يتتبعها القارئ، أو يظهرها من خلال عمله القرائي.

الهوامش:

[1] -joseph courtes, la sémiotique du langage, Liber du flex, Barcelone Espagne, 2007, p : 68. « La porteurs de sens ».

[2] - Joseph courtes, Introduction a la sémiotique narrative et discursive, préface de A.J.Greimas, Hachette université, boulevard saint German, paris, 1976, p : 33. « La sémiotique tell qu'elle sera ici envisagée, selon ne pour hut l'exploration du sens cela signifie tout d'abord qu'elle ne saurait se réduire a la seule description de la communication (définie comme transmission d'un message d'un émetteur a une réception) ».

[3] -Julia kristiva, le langage cet inconnu une initiation a la l'linguistique, Edition du seuil, Jacob, paris, France, 1987, P : 17. « Le terme « discours » au contraire, désignerait haute énonciation qui intègre dans ses structures le locuteur et l'auditeur avec le désir du première d'influence l'autre ». [1]-

[4] دانيال شاندرلي، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، مركز الدراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص:371.

[6] -joseph courtes , la sémiotique du langage,2007,P :31.

« Toutes les civilisations développent des systèmes de signes, ou toute unité donnée renvoie toujours, au moins inabsention, à une autre : cet toujours d'un code qu'il s'agit ».

*يرجع مصطلح التناص الذي عرف بمصطلح المحاورات النصية للباحث باختين، استعملته جوليا كرستيفا في عدة أبحاث لها صدرت في مجلةtel que وcritique،ينظر:رشيد بن مالك،قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،عربي،انجليزي،فرنسي،دار الحكمة،الجزائر،د.ط،2000،ص:92-93.

[7]-سعيد عكاشة، سيميائية الشعر،(مقاربة في شعر الهذليين)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، سيدي بلعباس، الجزائر، الجزائر،2010،2009،ص:212

[8] Julia Kristiva, sémiéiotikè, recherche pour une sémanalyse, édition des seuils, 1969, P : 194 « nous appellerons cet espace intertextuel ».

[9] -julia Kristiva, le langage cet inconnu une initiation a la l'linguistique, Edition du seuil, Jacob, paris, France, 1981, P : 16. « Le terme de discours désigne de façons regreuse, et sans ambiguïté, la manifestation de la langue dans la communication vivante ».

[10]-Gérard genette, palimpsestes la littérature au second degré, Edition du seuil, paris, France, 1982, P : 07. « Toute ce que le mette relation, manifeste ou secret avec d'autre texture ».

[11]-Ibid., P : 08 « la présence effective d'un texte dans un autre ».

[12]-Voir : Gérard Genette, palimpsestes la littérature au second degré, P : 08.

[13]- Gérard genette, palimpsestes la littérature au second degré, P : 09. « La seconde type est constitué par la relation, généralement moins explicité et plus distance que dans l'ensemble formé par une ouvre littéraire, le texte proprement dit entretient avec ce que l'on ne peut guère nommer que son par teste ».

[14]- Gérard Genette, Palimpsestes la littérature au second degré : 10 « le troisième type de transcendance textualité, que je nommer méta textualité est la relation, on dit plus couramment de « commentaire qui unité un texte a un autre texte dont il parle, sans nécessairement le citer le convoquer) voir a la limite, sans le nommer cet ainsi que Hegel dans la phénoménologie de l'esprit évoque, allusivement et comme silencieusement le neveu de Ramau ».

[15]-voir : Gérard Genette, Palimpsestes la littérature au second degré, P : 11.

[16]- Gérard Genette, Palimpsestes la littérature au second degré, P : 12. « C'est donc lui que je rabaptise désormais hypersexualité j'entendre par la toute un issant un texte B (que j'appellerai hypertexte) a un texte antérieur A (que j'appellerai bien sur hypo texte) sur lequel il se greffe d'une manière que n'est pas celle du commentaire ».

* طبعا نقصد هنا من الترسيمة التي قصد منها–غريماس– التحليل،لأن لها ما يشبهها في علوم أخرى.

-[17]Algerardes Julièn Grimas et joseph courtes , sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie les langages, boulevard saint- Germain-paris,1979,P :29.

« Carré sémiotique « la représentation »visuelle de l'articulation « logique d'une catégorie *sémiotique quel conque la structure * élémentaire de la signification, quand elle est définie dans un première temps comme une relation ».

[18]- Algerardes Julien Grimas et joseph courtes, sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie des langages : 29. « Il est maintenant possible de donner une représentation définitive de ce que nous appelons la carré sémiotique ».

[19]- Algeardes Julien Grimes et joseph courtes sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie de langages : 30

Ou' : relation de contradiction

⟷ : Relation de contrariété

⟶ : Relation de complémentarité

S1-s2: axe des contraries.

S1-$\overline{s2}$: axe des sub contraire

S1-s1: schema positive.

$\overline{S2}$-s2: schema negative.

S1-$\overline{s2}$: deixis positive.

S2-$\overline{s1}$: deixis negative"

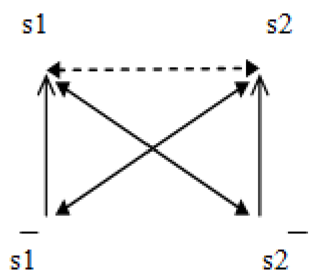

[21]-Jacques fontanille,sémiotique et littérature essaie de méthode, presses universitaires de limoges ,p :02 « le carré sémiotique est un schéma de catégorisation ;il explicite en effet les relation contrariété .

[22] -Gerval et les autres, Éliment de chimie moderne, troisième édition (si) système international, 1978, P : 380.

« Atomes ay ont le même numéro atomique mais des masses différents leur noyaux contiennent des nombres différents de nitrons ».

[23]-voir : smail Meziane, chimie générale, structure de matière, Dely Ibrahim Alger, 2006, P : 51.

[24] غريماس نموذجا)، بحث مقدم --قادة عقاق، تجليات الاتجاه الغريماسي في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر (نظرية لنيل شهادة دكتوراه، سيدي بلعباس، الجزائر، ص:216

* و قد تعني الأيقونة: الشبه، الرسم، الصورة، انتقلت من مجرد وجودها المادي إلى آخر تعليمي ديني بتبني بعض أعمدة كنيسة لها و إن كان وجودها مستوحي من ترسيمات الرسومات اليونانية أخذت لها منحى و موضوعا دينيا.

[25]- Dictionnaire encyclopédique, le petit Larousse illustré, éditions française :529.

« Icône, Image du christ de vierge des saints dans l'église de rite chrétien oriental »

[26] -جيرار دو لودال السيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلي، دار الحوار للنشر، سورية،ط2، 2011، ص 29.

[27]- سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري،، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ط)، 2004 ص9.

[28]- عبد المجيد العابد، الأيقونة في السيميائيات البصرية، مجلة أيقونات، مجلة فنية، منشورات رابطة " سيما" للبحوث السيميائية، الجزائر، ط1، 2010، ص:17.

[29]-ينظر: عبد الواحد المرابط، السمياء العامة، سيمياء الأدب، من أجل تصور شامل ،الدار العربية للعلوم ناشرون، منشـــورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2010، ص70.

* على سبيل المثال ارجع إلى القراءة التي أعتمدها في كتابه رولان بارت

« Rhétorique de l'image », in communications, n8.paris seuil ,1964

« L'analyse d'image : exemple de la publicité pour les pates Panzani ».

[30] Dictionnaire encyclopédique, le petit Larousse illustré, éditions française :405

« Espace : Etendu indéfinie qui contient et entoure tous les objets ».

[31] Voir : Gremas et J.courtes, sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie : 133.

[32] Jean fisette, le visible et l'audible : spécificités perceptives, des ponibles sémiotique et pluralité d'avance sémiotique-texte présente au colloque du printemps de la société de sémiotique de Québec Montéral, 2000, p : 02. « Le son est une occupation de l'espace mais d'un espace confirmé ».

[33] Göran sonesson, la signification de l'espace dans la sémiotique écologique, p : 01 « il le fond de tout les fonds ceci revient à dire que l'espace est une partie de cette première couche de réalité que pour le sujet de la perception ».

* يمكنك الإطلاع على العمل الذي يُظهر هذا التمثل في المزاوجة التي حدثت بين الصور المرئية والفضاء في قراءة لفيلم إشهاري رُكز فيه على الفضاء، الذي يعد حالة ظاهرة ومضمرة في الآن ذاتها ،على سبيل ذلك ما جاء : jacques fontanille, reflets, transparences et nuages, les figures du visible.

[34] Ki-Jeong Song, la sémiotique de l'espace dans l'œuvre de le clézio le cas de la quarantaine, université d'Ewha, Séoul, Corée du sud, p : 374. «Ce qui est important, ce n'est le signe lui-même mais la relation entre les signes ».

[35]Louis, Hébert, dictionnaire de sémiotique générale, Université du Québec à himouski, p : 109 «L'espace et aussi l'organisation particulière d'un lieu naturel d'organisation spatiale ».

[36]عبد الملك مرتاض،في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،الكويت،1998،ص:141

[37] Charles bonn, problématiques spatiales du roman, entreprise nationale du livre 3 .bd zirout youcef Alger.1986.p :35. « Ces quelques observation nous auront permis de montrer qu'on ne peut parler d'un espace sans parler du langage qui le décrit ».

قائمة المصادر والمراجع:

[1]Dictionnaire encyclopédique, le petit Larousse illustré, éditions française.

[2]-Algerardes Julièn Grimas et joseph courtes , sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie les langages, boulevard saint- Germain-paris,1979.

[3]Charles bonn, problématiques spatiales du roman, entreprise nationale du livre 3 .bd zirout youcef Alger.1986
[4] .Göran sonesson, la signification de l'espace dans la sémiotique écologique.
[5]-Gérard genette, palimpsestes la littérature au second degré, Edition du seuil, paris, France, 1982.
[6]-Gerval et les autres, Éliment de chimie moderne, troisième édition (si) système international, 1978.
[7] Ki-Jeong Song, la sémiotique de l'espace dans l'œuvre de le clézio le cas de la quarantaine, université d'Ewha, Séoul, Corée du sud.
[8]Louis, Hébert, dictionnaire de sémiotique générale, Université du Québec à himouski.
[9]- Jacques fontanille, sémiotique et littérature essaie de méthode, presses universitaires de limoges .
[10]Jacques fontanille, reflets, transparences et nuages, les figures du visible.
[11]Jean fisette, le visible et l'audible : spécificités perceptives, des ponibles sémiotique et pluralité d'avance sémiotique-texte présente au colloque du printemps de la société de sémiotique de Québec Montéral, 2000.
[12]-joseph courtes, la sémiotique du langage, Liber du flex, Barcelone Espagne, 2007.
[13]- Joseph courtes, Introduction a la sémiotique narrative et discursive, préface de A.J.Greimas, Hachette université, boulevard saint German, paris, 1976.
[14] -joseph courtes , la sémiotique du langage,2007.
[15]-Julia kristiva, le langage cet inconnu une initiation a la l'linguistique, Edition du seuil, Jacob, paris, France, 1987.
[16]Julia Kristiva, sémiéiotikè, recherche pour une sémanalyse, édition du seuil, 1969.
[17]- smail Meziane, chimie générale, structure de matière, Dely Ibrahim Alger, 2006.
[18] « Rhétorique de l'image », in communications, n8.paris seuil ,1964
[19] رشيد بن مالك،قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،عربي،انجليزي،فرنسي،دار الحكمة،الجزائر،د.ط،2000.
[20]عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،الكويت،1998.
[22]- عبد المجيد العابد، الأيقونة في السيميائيات البصرية، مجلة أيقونات، مجلة فنية، منشورات رابطة " سيما" للبحوث السيميائية، الجزائر، ط1، 2010.
[23]- عبد الواحد المرابط، السمياء العامة، سيمياء الأدب، من أجل تصور شامل ،الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1، 2010.
[25]سعاد عالمي، مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري، إفريقيا الشرق، المغرب، (د.ط)، 2004 ص9.
[26]-جيرار دو لودال السيميائيات أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلي، دار الحوار للنشر، سورية،ط2، 2011.
[27]دانيال شاندرلي، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، مركز الدراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
[28]-سعيد عكاشة، سيميائية الشعر،(مقاربة في شعر الهذليين)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، سيدي بلعباس، الجزائر، الجزائر،2010،2009
[29]-قادة عقاق، تجليات الاتجاه الغريماسي في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر (نظرية - غريماس نموذجا)،بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه، سيدي بلعباس، الجزائر